جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

# (السَّبْك النّصِّيُّ) مفهومُهُ واستعمالاتهُ فِي لغة ثَلاث مدوَّناتِ عربيَّة

***(Text Casting) Its Concept And Uses In The Language Of Three Arabic Blogs***

إعداد

**د. بندر بن سبيّل الشمري**

أستاذ اللغويات المساعد – قسم اللغة العربية – كلية الآداب والفنون

جامعة حائل

( العدد الرابع والأربعون)

(الإصدار الأول-فبراير)

(الجزء الثالث (١٤٤٦هـ /٢٠٢٥م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) *2536- 9083*
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٢٠٢٥/٦٢٧١م

# (السَّبْك النّصِّيُّ) مفهومُهُ واستعمالاتهُ فِي لغة ثَلاث مدوَّناتِ عربيَّة

**بندر بن سبيّل الشمري**

قسم اللغة العربية ، كلية الآداب والفنون ، جامعة حائل

**البريد الإلكتروني**: *ban.alshaamari@uoh.edu.sa*

## الملخص

تقصد هذه الورقةُ البحثية إلى تقديمِ تصورٍ واضِحٍ حولَ تجلِّي ظَاهِرَةِ (السَّبك) في لغة المدونات العربية، والسبك المقصود إلى دراسته هنا هو السبك بوصفه معيارًا أساسًا مِنْ معايير النَّصِّ، أي: اللسانيَّات النَّصيَّة، ومبدأً من مبادئها، فيتضمن البحث مقدمَةً يُبيَّنُ فيها أهميَّةُ البحث وأهدافه، ومنهجه، ومشكلته، ثم تمهيد يتناول شرحًا وافيًا لمفهوم السبك لغةً واصطلاحًا، ثم يصفُ المدونات الثلاث موضوع الدراسة، معتَمِدًا في ذلك المنهج الوصفي التحليليَّ حيث عمد البحث إلى استقراء المدونات ووصف عناصر السبك فيها وعرضها وتحليلها وفق ما سيأتي في متنه، ويعرضُ متن الموضوع في مبحثين، يتناول المبحث الأول منهما ظاهرة السبك النحوي، ويتفرع إلى أربعة مطالب: الأول يدرس الإحالة بفروعها الثلاثة: الإحالة بالضمير، والإحالة بالإشارة، والإحالة بالاسم الموصول، أمَّا المطلب الثاني فيدرس ظاهرة الاستبدال، وهي ظاهرة لسانية تعمد إلى استبدال الكلمة في سياق بكلمة أخرى تدل عليها لمناسبةٍ بينهما، ويدرس المطلب الثالث ظاهرة الربط، والمقصود به في لسانيات النص الربط بأدوات الربط ولا سيَّما حروف العطف، والأدوات الدالة على تعلق ظرفي سببي يؤدي إلى ربط بعض الكلام ببعضه، وأخيرًا يأتي المطلب الرابع لدراسة ظاهرة الحذف بوصفها عنصرًا من عناصر السبك النحوي حيثُ يؤدي الحذف إلى ترابط أجزاء الكلام بعضه ببعض بطريقةٍ واضحةٍ تجعل القارئَ يفهم المراد دون تطويلٍ وترهل في ذكر ما يفهمُ دون ذكره. ثمَ يعرض البحث المبحث الثاني (السبك المعجمي)، ويتفرع إلى مطلبين: الأول منهما يبحثُ في ظاهرة

التكرار بشقيه تكرار الكلمة بلفظها ومعناها، وتكرارها بمعناها دون لفظها، والمطلب الثاني يبحث ظاهرة التَّضام بفروعها المختلفة من التضام الاستدعائي، والتضام الضدِّي، وما شابه، وقد أفضت الدراسة إلى نتائج من أهمها أن ظاهرة السبك بكل أقسامها وفروعها تجلَّت في لغة المدونات العربية، وكانت الإحالة النحوية بفروعها الثلاثة من أكثر عناصر السبك دورانًا في لغة المدونات العربية.

**الكلمات المفتاحية** : السبك، التكرار، السبك المعجمي، السبك النحوي، الإحالة، الاستبدال.

## (Text Casting) Its Concept And Uses In The

# Language Of Three Arabic Blogs

*Bunder Sebail Alshammari*
*Department of Arabic Language - College of Arts and Letters - University of Hail*

**Email**: *ban.alshaamari@uoh.edu.sa*

## Abstract:

***This research aims to present a clear understanding of the manifestation of the (Sebk) phenomenon in the Arabic literature. The (Sebk) referred to in the following research is considered an essential criterion of textual standards, specifically text linguistics, and one of its principles. This research contains an introduction that outlines the significance of the research, objectives, methodology, and the problem statement. The preface explains the concept of (Sebk) both linguistically and terminologically, a description of the three blogs researched. Using a descriptive-analytical approach, the research investigates the blogs, defining, presenting, and analyzing the elements of (Sebk). The research has two sections; the first section discusses the phenomenon of grammatical (Sebk), divided into four subsections: the first investigates the three types of referencing: pronominal referencing, demonstrative referencing, and relative clause referencing; the second examines the phenomenon of substitution, which indicates replacing a word in a context with another word; the third subsection explores the phenomenon of conjunction, referring to the use of conjunction tools, especially coordinating conjunctions and tools indicating causal circumstantial connection; the fourth studies the phenomenon of ellipsis, where parts of speech are omitted, creating clear coherence that allows the reader to understand the intended meaning without unnecessary elaboration. The second section discusses lexical (Sebk), divided into two subsections: the first examining both the repetition of a word in its form and meaning, as well as its repetition in meaning without the form. The second studies the phenomenon of collocation, including various types. The study concludes that the phenomenon of (Sebk) in all its forms and branches is evident in the Arabic blogs, with grammatical referencing in its three types being the most frequent element of (Sebk) in the Arabic blogs.***

**Keywords**: *Sebk, Repetition, Lexical Sebk, Grammatical Sebk, Referencing, Substitution.*

# المقدِّمَةُ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أمَّا بعد: فتعد الدراسات المنتمية إلى لسانيات النص من الدراسات اللغوية المهمة التي تتناول الكلام بالدراسة من جهة النص، لا من جهة الجملة كما هو معروفٌ في تراث الدراسات اللغوية والنحوية، وقد اتَّجَه كثيرٌ من الباحثين لدراسة المعايير النصية في النصوص اللغوية المختلفة إلَّا أن لغة المدونات العربية لم تجد ذلك الاهتمام الكبير، وهذا التَّنبُّه لمثل هذه الدراسات على ما فيها من ثروة لغوية متاحة يمكن الحصول عليها بيسرٍ وسهولة، ولِمَا لهذه اللغة من اتصالٍ وثيق بحياة الناس العصرية، وهذا يجعل لغتها أكثر قربًا من الناس، وتوالي الدراسات عليها ينبه إلى أهميتها ودقتها والدعوة إلى تعديلها إن اقتضت الحاجة، وهذا يدعم التوجه العام إلى ترسيخ اللغة العربية وتمكينها وجعلها أقرب لحياة الناس وأكثر تداولًا في ميادين الحياة، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة، لتطبيق هذه الظاهرة على ثلاث مدونات عربية هي: (مدونة قرارات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية)، و(مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات الوظيفة العامة في المملكة العربية السعودية)، و(مدونة الحقوق العينية في الجمهورية الإسلامية الموريتانية)، وسيأتي وصفها.

## أهمِّيَّةُ البحث:

### تكمن أهمية البحث في النِّقاطِ الآتِيَةِ:

١- إنه يُبيّن مدى تجلِّي ظاهرة السبك بوصفها معيارًا نصيًّا في لغة المدونات اللغوية التي تعد من باب اللغة النفعية المنتشرة بين الناس، وهذا يفتح الباب أمام دراسات مشابهة من هذا القبيل لدراسة شاملةٍ للغة المدونات للوصول بها إلى لغة سليمة دقيقة لا مجال لاجتهاد في شرحها، وإيضاح المراد منها، وهذا بحد ذاته مقصدٌ مطلوبٌ؛ لأنه يشكلُ ركيزَةً أساسيَّةً من ركائز دعم العربية وتمكينها بدراسة نصوصٍ

تعد من أكثر النصوص تداولًا بين الناس.

٢- إنَّه بحثٌ شجاع؛ إذْ يتَجَاوزُ التَّطبيق على النصوص الفنِّيَّةِ التي تصل إلى جزءٍ قليلٍ من البشر إلى التطبيق على نصوص تعد في متناول الجميع. فإذا وصلنا بهذه النصوص عن طريق تضافر الدراسات إلى نصٍ دقيقٍ بسيطٍ فصيحٍ صحيح أسهمنا في إشادة بناء العربية السليمة وعملنا على تمكينها.

٣- اتصافه بالجدة من حيث الفكرة والميدان؛ إذْ يدرسُ مِعيارًا مِن المعايير النصية، وهو معيار السبك الذي يعد من أهمِّ معَايير اللسَانيَّات النَّصيَّة، وهي ميدَانٌ جَدِيدٌ في الدراسات اللسانية، أَضفْ إلى ذلك جدة الميدان المدروس وهو المدونات العربية، إذْ نَدرت الدراسات اللسانية عليها، ولا سيَّما في ميدان لسانيات النص إذْ هِيَ شبه معدومة .

## أهداف البحث:

**تدور أهداف البحث حول:**

١. تقديم تصور واضح حول تجلِّي ظاهرة السبك في لغة المدونات العربية، ومدى إسهامه في اقتضاب النص مع المحافظة على المعنى الصحيح المراد.

٢. فتح الباب أمام دراسة نصوص نفعية منتشرة كثيرة الدوران بين أيدي الناس، وهذا يجعل الدراسات اللغوية أقرب إلى حياة الناس وأكثر واقعية وارتباطًا بالواقع المعاش.

٣. وضع اليد على خصيصة السبك وما لها من دورٍ فعَّال في عرض المعنى على الوجه الصحيح ودون خلل مع سبك صحيح ودقة في الأداء.

٤. إظهار مدى قابلية النصوص العربية لتطبيق المنجزات اللغوية الغربية الحديثة عليها، وإثبات حيوية العربية ومواكبتها للمنجزات اللغوية الحديثة، ولا سيَّما ظاهرة السبك المرتبطة بذاتية النص أكثر من غيرها من المعايير النصية.

## مشكلة البحث:

تنبع إشكَالية البحث من أنه يطبق ظاهرةً من ظواهر لسانيات النص على نصوص قصيرة في الغالب، وذات محتوى نفعي غير فنِّي، وهذا يطرح تساؤلًا هل النصوص النفعية القصيرة ميدانٌ نافعٌ لتجلِّي الظواهر النصَّانيَّة التي قد تحتاج إلى نصوص طويلة أو فنية، كما أنه يحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. هل استطاعت لغة المدونات النفعية بما تتضمنه من محتوى نفعي أن تجَاريَ النصوص الفنيَّة في استيعاب ظواهر لسانيات النص ولا سيمَا أهم معاييره وهو السبك؟

٢. ما هيَ أكثر أنواع السبك ورودًا في لغة المدونات العربية، وهل استوفت المدونات على جميع أشكال وأقسام المدونات العربية؟

٣. هل تفردت لغة المدونات العربية بأساليب خاصة فريدة من أساليب السبك، وهل كان للسبك فيها دورٌ معنويٌّ فعَّالٌ؟

## منهجُ البحث:

اقتضت طبيعة البحث اتباع المنهج الوصفي، فقام على استقراء ظاهرةِ السَّبك في لغة المدونات الثلاث (ميدان الدراسة)، ثم عمل على وصفها وصفًا دقيقًا بين في ضوئه طريقة تجلِّي ظاهرة السبك في الجملة، كما بينت تضافر السبك مع محيطه النَّصِّي وأثر ذلك في عرض المعنى.

## الدِّراسات السابقة:

كثرت الدراسات التي طبقت معايير النص على اللغة الفنية أو استقصتها في القرآن الكريم، أو في كتاب دلائل الإعجاز، وعلى سبيل المثال: (المعايير النصية في دلائل الإعجاز، لحسينة يخلف)، و(المعايير النصية وتطبيقاتها على قصيدة الذبيح،

لمؤلفه الصاعد المفدي زكريا)، و(المعايير النصية في السور القرآنية، يسري نوفل)، و(المعايير النصية في القرآن الكريم، لمؤلفه محمد عبد الراضي)، وفي كل ذلك تكون النصوص المدروسة إما معجزة كلغة القرآن وإما فنية كلغة الشعر، وإما علمية كلغة التأليف عند الجرجاني، أمَّا عن تطبيق تلك المعايير في لغة المدونات العربية فإننا وجدنا دراسة واحدَةً هيَ:

– معايير النصية في وثيقة مكة المكرمة دراسة لسانية نصية، للدكتور بدر بن علي العبد القادر، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م (٢٩) عدد(٥)، ٢٠٢١م.

وقد عرَّفَ الباحث فيها بمفهوم لسانيات النص ومفهوم المعيار النصي، وعرَّفَ بوثيقة مكة المكرمة، وتناول المعايير النصية كلها في الدراسة، وخلص إلى نتائج منها:

– توافر معايير النص السبعة في وثيقة مكة المكرمة، الأمر الذي يؤكد اتصافها بمستوى عالٍ من الربط اللغوي.

– توافر عناصر الجدة في وثيقة مكة المكرمة لطرحها قضايا راهنة عدة تتعلق بمسائل لها علاقة بالمجتمعات.

ويؤخذ على الدراسة أنها حشدت جميع المعايير النصية في دراسة واحدة، وهذا يحرمها من التحليل والتفصيل، إذ اقتصرت على الوصف السريع، وتكثير المعايير بدراسة واحدة يحرمها حتَّى الدقة في النتائج، لذلك كانت نتائجه أكثر اتصالًا بمضمون الوثيقة منه بتجلي المعايير النصية كما هو واضح.

## خطَّةُ البحث:

دعت المنهجية الأكاديمية إلى بناء البحث على مقدمة، وتمهيد ومبحثين، وخاتمة:

أما **المقدمة** فتتضمَّنُ أهمية البحث وأهدافه، ومنهجه ومشكلته، ومنهج الدراسة فيه.

**التمهيد**: وفيه توضيحٌ وبيان لشقَّي العنوان وهما:

- السَّبك مفهومه في اللغة والاصطلاح.

- التعريف بالمدونات الثلاث (ميدان الدراسة)، وهيَ (مدونة قرارات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية)، و(مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات الوظيفة العامة في المملكة العربية السعودية)، و(مدونة الحقوق العينية في الجمهورية الإسلامية الموريتانية).

## أ-المبحث الأول:

ويتضمَّنُ دراسة (السَّبك النحوي)، ويتفرع إلى أربعة مطالب:

١- الإحالة: وفيها: (الإحالة بالضمير، والإحالة بالإشارة، والإحالة بالموصول).

٢- الاستبدال: ويدرس استبدال الكلمة بغيرها لعلاقة بينهما.

٣- الربط: وهو الربط بأداة ربط سواءٌ أكانت حرف عطف أم مصدرًا سببيًّا متعلقًّا بحدثه.

٤- الحذف: ويتضمن دراسة الربط بالحذف بوصفه معيارًا نصيًّا.

**ب-المبحث الثاني**: ويتضمن دراسة (السَّبك المعجمي)، ويتضمنُ مطلبين:

١- الأول منهما يدرسُ ظاهرة التكرار.

٢- والثَّاني منهما يدرسُ ظاهرة التَّضَامّ.

**ج-الخاتمة**، وفيها أهمُّ النتائج التي خلصت إليها الدراسة.

## أولًا: تمهيدٌ في مفهوم لسانيَّاتِ النَّصِّ ومفهوم السَّبك والتَّعريفِ بالمدونات العربية

**نقدم في هذا التمهيد تعريفًا بطبيعة الدراسة، وميدانها، وفق الآتي:**

### ١. مفهُوم لسانيات النصِّ:

هو ميدانٌ من ميادين علم اللسانيات الحديثة يدور مفهومه حول العناية بدراسة النص ويهتم بدراسة مميزاته وتماسكه واتّساقه، وينشد البحث عن محتواه التواصلي، حيث تحتل النصية فيها مكانًا مرموقًا؛ لأنها ميدانٌ مهتمٌ أصلًا بتحديد الكيفيات التي ينسجم بها النص، ويهتم بالكشف عن الأبنية اللغوية وكيفية تماسكها وتجاورها من حيث هي وحدات لسانية؛ تتحكم فيها قواعد إنتاج متتاليات [١]، ويُفهم من ذلك أن هذا الميدان ظهر كردة فعل على الدراسات اللغوية القديمة أو السابقة لهذا الميدان إذ كانت تتجه بمعظم نظرياتها إلى دراسة الجملة وتتعامل مع اللغة على أساس الجمل، والجملة كما هو معروفٌ "عبارة عن فكرةٍ تامّة، أو تتابع من عناصر القول ينتهي بسكتة" [٢] ، أمَّا النَّصُّ فهو "الصّيغة المنطوقة أو المكتوبة التي صدرت عن المتكلّم أو المؤلّف في موقفٍ ما، قاصداً دلالةً ما، وهذه الصيغة قد تكون لفظةً، أو إشارةً، أو جملةً، أو متتاليات من الجمل المترابطة" [٣] ، وقد ولد نحو النص من رحم البنيوية الوصفية القائمة على نحو الجملة في أمريكا، لكن تجاوز مفهوم الجملة لدراسة النص، ففي الوقت الذي كان أعظم الاهتمام لعلم اللغة متوجهًا للجملة المفردة، أصدر (ز.هاريس) (Z. Harris) بحثاً أحدثَ فرقًا في تاريخ اللسانيات الحديثة يحمل عنوان

---

(١) سرايعية، ٢٠٠٧ ص ٥.

(٢) عفيفي، ٢٠٠١، ص١٧.

(٣) عبد الباري، ٢٠٠٩

(تحليل الخطاب) (Analyse de discours) الذي نشر للمرة الأولى سنة ١٩٥٢م، وبهذا كان أول لساني يعد الخطاب موضوعًا شرعيًا للدرس اللساني، وقد قدم منهجًا لتحليل الخطاب المترابط واهتم بتوزيع العناصر اللغوية في النصوص، والروابط بين النص وسياقه الاجتماعي(١) ، وللسانيات النص مبادئ أو معايير اختلف في ترجمتها إلَّا أن أشهر تلك المعايير أو المبادئ هيَ: السبك، والحبك، والقصد والمقامية، والتناص والإخبارية، والاستحسان (٢) ، وهذه المعايير وضعها (دي بوجراند) كمعايير أساسية يجب أن تتحقق في النص، ورآها أساسًا لإيجاد النصوص واستعمالها (٣) . وبناءً على ما تقدَّمَ يتضحُ أنَّ السَّبك هو أحد مبادئ اللسانيات النصية، بل لعله يعد المبدأ الأهم إلى جانب الحبك، فقد ذكر ياسين سرايعية أنَّه "يتحقق للنص نصانيته حسب درسلر و دبيوغراند في ضوء المعايير السبعة التي ذكرت آنفا وجعلا معيار [السبك] الربط النحوي الأول و[الحبك] التماسك الدلالي المعيار الثاني، إذ يتحقق البناء بوجود هاذه المعايير، وهذا لا يعني وجودها في كل نص، ولذلك لم تعد تراعى الجوانب النحوية فحسب، بل يشترط في النص جوانب أخرى بعضها يتعلق بالدلالة بمفهومٍ واسع" "(٤) ، وبناءً على ما تقدَّمَ نستطيع القول: إن السبك هو معيارٌ نصيٌّ مهمٌ جديرٌ بالدراسة وبيان الخصائص، وفيما يأتي بيانٌ لمفهومه.

---

(١) مصلوح، ١٩٩١، ص٢٢٥.

(٢) سرايعية، ٢٠٠٧، ص٥.

(٣) دي بوجراند، ١٩٩٨، ص١٠٣.

(٤) سرايعية، ٢٠٠٧، ص٩.

## ٢. مفهوم السَّبك:

**نعرضُ في هذه الفقرة لمفهوم السبك في اللغة والاصطلاح:**

### أ. السَّبكُ لغةً:

يدور المعنى اللغوي للفظ السبك حول معنى التَّنَاهِي فِي إمهَاءِ الشَّيْءِ[١] ، والسبيكة: الْقطعَة من الْفضة وَغَيرهَا إِذا استطالت[٢] ، ومن ذلك سبك الكلام، وهو حُسْن تَرْصيفه وتَهْذيبه وترتيبه [٣] .

### ب. السَّبكُ اصطلاحاً (*cohésion*):

يدل مصطَلَحُ السَّبك عند اللسانيِّينَ على الترابط الرصفي الذي يقوم على النحو في البنية السطحية للنص، وهو بمعنى آخر يدل على التشكيل النحوي للجمل وما يرتبط بذلك من الإحالة والحذف والربط وغيره [٤] ، ويقصد بالسبك تلك الطريقة التي يتم من خلالها ربط الأفكار في بنية النص الظاهرة، وبعبارة أخرى هو التشكيل النحوي للجمل والعبارات وما يتعلق به من حذفٍ وإضافةٍ[٥] ، ويترتب السبك "على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق، بحيث يتحقق لها الترابط الرصفي، وبحيث يمكن استعادة هذا الترابط" [٦] ، وهو بعبارة أخرى ذلك التماسك الشديد الذي يُلحظُ بين الأجزاء اللغوِيَّة المكونة لنصٍ لغويٍّ ما، وتدور

---

(١) ابن فارس، ١٩٧٩، ص٣/١٢٩.

(٢) ابن دريد، ١٩٨٧، ص١/٣٣٩.

(٣) مختار وآخرون، ٢٠٠٨، ص ٢/١٠٣٠.

(٤) سرايعية، ٢٠٠٧،ص٥.

(٥) عوض، ١٤١٠هـ، ص٤٩.

(٦) دي بوجراند، ١٩٩٨، ص١٠٣.

حدود السبك حول الاهتمام بالوسائل اللغوية الشكلية التي تصل بين العناصر المكونة لجزءٍ من خطاب أو لخطابٍ برمته[١] ، ويقسم السبك إلى قسمين أساسيَّين هما: **السبك النحوي والسبك المعجميّ** [٢] ، وسنفرد كلًّا منهما بمبحثٍ خاصٍّ، والسبك أهم معايير النصية التي ترى النص صانعًا لنفسه بنفسه عن طريق التشابك بين أجزائه مما يجعل العناصر التي تشكل النص أشبه بشبكة العنكبوت إذْ يتم عملها وجودتها بهذا التشابك والسبك بين عناصرها [٣] .

## ٣. التعريف بالمدونات العربية (ميدَان الدراسة):

قبل التعريف بالمدونات لابدَّ لنا من أن نقدم توضيحًا لمفهوم المدونة اللغوية، فالمدونة اللغوية هي " مجموعة من الأجزاء اللغوية التي جمعت ورتبت وفقًا لمعايير تصميم واضحة بغرض استعمالها كعينة من اللغة"[٤] ، وتجري هذه الدراسة تطبيقيًّا على ثلاث مدوناتٍ عربيةٍ هي: (مدونة قرارات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية)، و(مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات الوظيفة العامة في المملكة العربية السعودية)، و(مدونة الحقوق العينية في الجمهورية الإسلامية الموريتانية)، وفيما يأتي تعريفٌ مفصل بهذه المدونات:

### أ. مدونة قرارات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية:

تتضمن هذه المدونة الأوامر والقرارات والأنظمة واللوائح والتعاميم، وهي مدونة صادرة عن مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، واعتمد

---

(١) خطابي، ١٩٩١، ص٥.

(٢) خطابي، ١٩٩١، ص١٥.

(٣) بارت، ١٩٩٨، ص ٦٢-٦٣.

(٤) الفيفي، ٢٠٢٣ص:٢٧٨.

البحث على الطبعة الأولى منها الصادرة عام (٢٠١٥)، وهي مفهرسة في مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر وفق الأرقام:

-ردمك: ٨-٠-٦٤٠-٩-٣،٦-٩٧٨.

١- اللغة العربية – مجموعات. ٢- اتخاذ القرارات.

-ديوي ٨، ٤١٠ ١٤٣٦/٢٤٩٦.

رقم الإيداع: ١٤٣٦/٣٤٩٦.

**ب. مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات الوظيفة العامة في المملكة العربية السعودية:**

وهي مدونة تتضمن القواعد السلوكية والأخلاقية التي يجب مراعاتها من قبل الموظف في القطاع العام في المملكة العربية السعودية، وهي مدونةٌ معتمدة بقرار مجلس الوزراء رقم: ٥٥٥، وتاريخ: ٢٥/ ١٢/ ١٤٣٧هـ.

وتتألف من ستة أبواب تتوزع عليها ثلاثٌ وعشرون مادة، يخصص الباب الأول للأحكام العامة، والباب الثاني لواجبات الموظف العام، والباب الثالث للمحظورات، والباب الرابع للواجبات المتعلقة باستخدام التقانة، والباب الخامس لتعارض المصالح ومكافحة الفساد والباب السادس والأخير لالتزامات الجهة الحكومية تجاه الموظف العام.

وتقع في سبع عشرة صفحةً، فهيَ مدونةٌ صغيرة وهذا يمنح الباحث قدرةً أكبر على استقراء الظاهرة فيها الأمر الذي يمنح دراسته فيها دقةً علميَّةً أكبر.

**ج. مدونة الحقوق العينية في الجمهورية الإسلامية الموريتانية:**

وهي مدونة تتضمن الحقوق العينية للفرد الموريتاني، نشرتها الجريدة الرسمية للجمهورية الإسلامية الموريتانية في العدد: ١٣٩٧، وفي السنة ٥٩ من عمر

الجريدة في ٣٠ أيلول سبتمبر: ٢٠١٧م، وهي مدونة تتوزع على نصف العدد من الجريدة إذ تشغل من الصفحة ٦٤٠ حتى صفحة ٦٧٢.

وأهم أسباب اختيارها أنَّها مدونةٌ صغيرة الحجم الأمر الذي يسهل على الباحث إجراء الدراسة التطبيقية بيسرٍ وسهولة، وعرض نتائج أكثر علمية ودقةً، فضلًا عن أنها تمثل المدونات المغاربية، فالبحث يقدم نماذج للمدونات العربية عمومًا ورغِب في عرض نموذجٍ من المغاربي منها، واخْتِيرَتْ هذه دون غيرها لصغر حجمها كما أشرنا، الأمر الذي يجعل حصر الظاهرة واستقراءها أكثر دقة، فضْلًا عن سهولة الحصول عليها فهي منشورةٌ في الجريدة الرسمية الموريتانية.

## ثَانِياً: المبحث الأول: السبك النحويّ، *Grammatical Cohesion* وتجلياته في لغة المدونات العربية:

عرفنا أن السبك عبارة عن التماسك الشديد، فإذا قرنا مصطلحه إلى النحو ونسبناه إليه دل ذلك على الترابط والتماسك الناتج عن علاقة العناصر النحوية بعضها ببعض، وهو معيار يهتمُ في لسانيات النص بالعناية بالطريقة التي تقوم على ربط مكونات سطح النص، وهو ظاهره اللغوي المكون من المفردات التي تترابط بعضها ببعض في ضوء علاقات، وقواعد نحوية في المقام الأول، ويمكن تحديدها عن طريق أوجه التبعية النحوية في المستوى السطحي للغة النص، أي: الوظائف النحوية والدلالية التي تشير إلى علاقات جوهرية بين الواقع والاستعمالات والدلالات [(١)]، وهذا السبك النحوي بأقسامه المختلفة يشكل مجال نحو النص الذي يشيد بناءه أصلًا على الوسائل اللغوية المتحققة نصياً، وعلى العلاقات الموجودة بين هذه العلاقات؛ وذلك لأن توالي الجمل يشير إلى مجموعة من الحقائق والمعاني

(١) بحيري، ٢٠٠٠،ص١٧٠.

والدلالات، وعلى نحو النص أن يكشف عن العلاقة المعنوية بين مجموع هذه الحقائق، وذلك لأن أدوات الربط تظهر عن طريق الأدوات بين الجمل؛ بشكلٍ أوضح؛ لأنها المصدر الوحيد لخاصية النص [١] ، وللسَّبك النحويِّ عناصر تنهضُ به وأبرزها: الإحالة، الاستبدال، الحذف، الربط[٢] ، وسنخصص مطلبًا خاصًّا لكل منها، وفيما يأتي تفصيل القول بها:

## ١. المطلبُ الأول: الإحالة:

تعرف الإحالة في لسانيات النص بأنها: " العلاقة بين العبارات والأشياء والأحداث والمواقف في العالم الذي يُدل عليه بالعبارات ذات الطابع البدائلي في نص ما..." [٣] ، وتُقسم على إحالةٍ داخلية تقع داخل النص وأخرى خارجية تقع خارجه، ولمَّا كانت ظَاهرة السبك تتجلى بوضوح أكثر في الإحالة الداخلية فسنكتفي بالإحالة الداخلية، والتي تتحقق في العناصر اللغوية الآتية:

### أ. الضَّمَائرُ:

تُعدُّ الضمَائرُ من وسائل الربط بين أجزاء الكلام بل عدَّهَا بعض النحويين أصل الروابط وقد عدَّهَا عباس حسن أصل الروابط وأقواها، وجعل غَيرَها خلَفًا عنها، وهو أصل الروابط سواءً أكان ظاهرًا؛ مثل: الزارع فضلُه كبيرٌ، أم مستترًا، كقولهم: مخالفة الناصح الأمين تُورثُ الحسْرة، وتُعْقِبُ الندامة، أم كان محذوفًا للعلم به مع ملاحظته ونيته؛ مثل: الفاكهة رطلٌ بعشرة قروش، أي: رطلٌ منها [٤] ، ويعد الضمير من

(١) سرايعية، ٢٠٠٧،ص١٧.
(٢) سلامة، ٢٠١٦، ص٢٩٥.
(٣) دي بوجراند، ١٩٩٨، ص٣٢٠.
(٤) حسن، د.ت، ص ١/٤٦٧.

عناصر الإحالة القبلية، وهو يؤدي وظيفة الإحالة القبلية أي أن تحيلَ بالضمير إلى اسمٍ سابق، وتسمَّى الإحالة إلى سابق (*Anaphore*) وتكون عندما تحيل إلى عنصر لغوي متقدم، وعن طريقها يجري تعويض لفظ المفسر الذي كان من المفروض أن يظهر حيث يرد المضمر، أي يذكر الضمير ليربط الكلام بالاسم السابق، فالإحالة هي بناء جديد للنص [١] .

وقد يكون الضمير للشأن، وعندها يكون من عناصر الربط؛ لأنه يفسَّرُ بالجملة، لأنّ كلّ جملة هي شأن وأمر وقصّة وإذا قلت: هو زيد قائم، فكأنّك قلت: الواقع والشأن زيد قائم ثمّ أضمرت الشّأن وقلت: هو زيد قائم[٢]، ، فالجملة التي تفسره معناها من معناه.

وقد كان للإحالة بالضمير حضورٌ بارزٌ في لغة المدونات العربية، ومن ذلك في مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات الموظف العام: "كلُّ موظفٍ عامٍّ مسؤولٌ عمَّا يصدرُ منه، وعن حسن سير العمل في حدود اختصاصه" ومن ذلك أيضًا من المدونة نفسها " مخالفة الأحكام الواردة في هذه المدونة تعرض الموظف العام للمساءلة واتخاذ الإجراءات والعقوبات التأديبية بحقه" [٣] .

فالضمير في (منه) و(اختصاصه) و(حقه) كلها تعود إلى الموظف العام، وقد ربط الضمير بعض الكلام ببعضه وأحال لاحقه إلى سابقه محققًا بذلك صفة التماسُكِ النَّصِّيِّ في هذه النصوص، وحقق الضمير إيجازًا في الكلام وهو ممدوح عند القدماء،

---

(١) سرايعية، ٢٠٠٧،ص١٣.

(٢) الحموي: ٢٠٠٠م، ص: ٢٥٩/١.

(٣) مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات الوظيفة العامة في المملكة العربية السعودية، ١٤٣٧هـ، ص٩.

ووفر جهدًا لغويًّا أي حقق خصيصة الاقتصاد اللغوي وهي سمة ممدوحة عند المحدثين.

ومن الإحالة بالضمير في مدونة قرارات اللغة العربية " الواجب يقضي بأن يُعتنى باللغة العربية اعتناءً تامًّا لأنها اللغة الرسمية للحكومة ... وبالأخص في التجارة التي تدور بين الدوائر"، ومن ذات المدونة أيضًا: "إن كان أحد الطرفين المتداعيين لا يمكنه التكلم باللغة العربية فعلى المحكمة أن تقرر تعيين ترجمانٍ له، ثم بعد تحليفه اليمين تترجم إفادته من لغته إلى اللغة العربية" (١) .

فالضمير المتصل (ها) من كلمة (لأنها) عائدٌ إلى اللغة العربية، وهو يحقق شرط الترابط والسبك لأنه يحيل القارئ إلى الكلام السابق لفهم المراد من هذا الضمير، وهذه الإحالة تجعل الكلام مترابطًا يفضي بعضه إلى بعض، ويتعلق بعضه ببعضٍ تعلقًا واضحًا.

وكذلك ارتبط الاسم (أحد المتداعيين) بالكلام عن طريق الإحالة إليه بالضمائر الواردة في الكلمات (له، تحليفه، إفادته،) فكل هذه الضمائر تؤدي دورها البارز في ربط الكلام بعضه ببعضٍ، ومنحه خاصِّيَّةَ السَّبك، وسلم النص من تكرار الألفاظ نفسها، وحقق فيه سمة الاقتصاد اللغوي التي تعد اليوم خصيصة مطلوبة في النصوص فالمتكلم يعمد إلى التعبير عن مراده بأقل الكلمات الممكنة.

ومن تجلِّي ظاهرة السبك ممثلة بالإحالة بالضمير في مدونة الحقوق العينية في الجمهورية الإسلامية الموريتانية: "المالك المتضرر جراء تداخل غير مقصود في عقاره لا يمكنه فرض إلغاء هذا التداخل إذا كان أقل من ٠.٣٠م إلا في أجل سنتين"، ومن ذلك أيضًا من المدونة نفسها: "تعود إلى أملاك الدولة الأملاك العقارية الشاغرة

(١) مدونة قرارات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية، ٢٠١٥، ص ٨-٩.

والتي لا مالك لها... والتي تعود لأشخاصٍ ماتوا ولم يتركوا وارثًا أو تمَّ التخلي عن تركتهم" [١] .

ارتبط الاسم (المالك المتضرر) بالكلام اللاحق بالضمير إذ عاد عليه الضمير في (عقاره، ويمكنه) وهذا يمنح النص ترابطًا لفظيًّا عن طريق الإحالة على اللفظ السابق، وكذلك في المثال الثاني نهض الضمير بدورٍ بارز في عملية الربط إذ ربط الضمير في (لها) الكلام فأحال إلى (الأملاك) وكذلك يعود الضمير الواو في (ماتوا، يتركوا) والهاء في (تركتهم) كلها تعود إلى (أشخاص) وتحيل إليه، وهذا يمنح النص ارتباطًا وثيقًا وتماسُكًا بديعًا؛ إذْ بدا ككتلة واحدة يحيل فيها آخر النص إلى أوله.

ولم يجد الباحث استعمالات لضمير الشأن في لغة المدونات، وهذا يدل على أن اللغة النفعية المعاصرة ابتعدت عن بعض الفنيات القائمة على الإبهام قبل الإيضاح كما في استعمال ضمير الشأن.

**ب. الإشارة**:

يقصد بالإشارة هنا اسم الإشارة، وهي من روابط الجملة عند النحويين في التراث، فقد قال ابن مالكٍ: "والجملة المتحد بعضها بالمبتدأ معنى كل جملة تتضمن ما يدل على ما يدل عليه المبتدأ بإشارة أو غيرها، كقوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيرٌ﴾ [الأعراف: ٢٦].." [٢] ، فجعل ابن مالك الجملة التي تحوي إشارة من الجمل المتحدة بالمبتدأ وهذا عين السبك الذي نحن بصدد الحديث عنه، أمَّا في لسانيات النص فتعد الإشارة من ركائز الإحالة لأنها تحيل إلى السابق وإلى اللاحق، فتقوم بعملية الربط القبلي والربط البعدي، لأن المتكلم قد يشير إلى سابق وإلى لاحق، وهي

(١) مدونة الحقوق العينية في الجمهورية الإسلامية الموريتانية، ٢٠١٧ ص٦٤١.
(٢) الجيَّاني، ١٩٩٠، ص ١/٣١١.

ذات قيمة إحالية كبرى؛ لأنها تحيل قبليًا إلى جملة بأكملها، فتحقق الاختصار المنشود، وقد تحيل إلى عدد من الجمل المتتالية، وكذلك لربطها الجزء اللاحق بالجزء السابق [١] ، ولا يفوتنا أن ننوه إلى أن أغراض الإشارة بلاغيًا متعددة كثيرة منها التعظيم والتحقير والتعريض بغباوة السامع، والتنبيه على كمال تمييز المشار إليه وغير ذلك من الأغراض السياقية الكثيرة [٢] ، وقد وردت الإحالة بالإشارة في لغة المدونات العربية بوفرة، ومن ذلك في مدونة قواعد السلوك وأخلاقيات الموظف: "تسري أحكام هذه المدونة على جميع الموظفين المدنيين العاملين في الدولة بمن فيهم موظفو الهيئات والمؤسسات العامة وكذلك المستخدمون (في الأصل المستخدمين، والصواب ما أثبتناه) والعاملون على البنود المختلفة"[٣] .

أحال اسم الإشارة (وكذلك المستخدمون) إلى كامل الحكم السابق مما وفر جهدًا لغويًّا كبيرًا ومنح النص تماسكًا وسبْكًا لا نظير له، فبدل أن يعاد الحكم برمته (تسري أحكام ... على المستخدمين) اسْتُعيضَ عن ذلك بالإشارة إليه، ومن هنا تنبع أهمية الإشارة في الإحالة؛ إذْ يستغنى بذكرها عن ذكر جملةٍ كاملةٍ أو مجموعةٍ من الجمل، وكذلك الأمر في المثال الثاني إذ أغنى اسم الإشارة (ذلك) في آخره إلى كامل الحكم السابق، أي ما أمكنه أن يخاطبهم كتابيًا، فاستُغنيَ عن ذلك باسم الإشارة، وأحال إلى جملة كاملة الأمر الذي منح النص تماسكًا وسبكًا خاصَّين، وحقق في النص سمة الاقتصاد اللغوي التي أغنت عن إعادة الكلام برمته الأمر الذي وفر الجهد بأقل كلمات وهذا مطلبٌ لغوي حميد.

---

(١) خطابي، ١٩٩١،ص١٩.

(٢) السبكي، ٢٠٠٣، ص ١/١٧٤.

(٣) مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات الوظيفة العامة في المملكة العربية السعودية، ١٤٣٧هـ، ص٩.

ومن الإحالة بالإشارة من مدونة قرارات اللغة العربية: " ...ثم بعد تحليفه اليمين تترجم إفادته من لغته إلى اللغة العربية بحضور المجلس حرفيًّا، وتُمضى تلك الإفادة من الترجمان هذا إذا لم يحضر ترجمانًا معه..."، ومنه أيضًا من المدونة نفسها: "إذا أراد أحد الطرفين أن يكتب مدافعته بنفسه على ورقةٍ.... فله ذلك" (١) .

لعبت الإشارة في هذين المثالين دورًا مثاليًّا في الإحالة المؤدية إلى السبك في الطريق إلى تماسك النص تماسكًا شديدًا فقد أحالت الإشارة في (تلك) إلى الإفادة، وفيها إحالةٌ قبلية وبعدية، فإفادة المدَّعِي أو المدَّعَى عليه مذكورة سابقًا، ثم أعيد ذكرها ثانيةً بعد الإشارة، وأحالت الإشارة (هذا إذا لم...) إلى مجمل الحكم السابق، والقصد أن كل ما تقدم من إجراءات يحكم بها إذا لم يحضر المدَّعِي أو المدَّعَى عليه مترجمًا معه، فأغنت الإشارة عن إعادة كامل الكلام السابق، فحقق خصيصة الاقتصاد اللغوي الذي يدور حول إبراز المعنى بأقل جهد لغوي كما سلم النص من التكرار المذموم في نحو ذلك. وكذلك حال الإشارة في المثال الثاني؛ إذْ أغنى (ذلك) عن كل الحكم السابق، أي: فله أن يكتب مدافعته بنفسه على ورقة بالشروط المذكورة، وهكذا أغنت الإشارة عن إعادة كامل الجملة، وهذا اقتصاد لغوي وأداء للمعنى بأقل جهد لغوي وتخليصٌ للنص من التكرار في غير موضعه الأمر الذي يجعل الإحالة خصيصة لغوية مميزة جدًا.

ومن الإحالة بالإشارة في مدونة الحقوق العينية الموريتانية: "الحق العيني هو سلطة مباشرة تمنح لصاحبه على ملكية معينة ويتبع لهذا الأخير مهما كانت الأيادي التي تتداوله"، ومنه أيضًا من المدونة نفسها: "لا يجبَرُ أيٌّ كان على التنازل عن ملكيته إلا أن يكون ذلك لمصلحة ذات نفع عام، وفي مقابل تعويضٍ عادل" "(٢) .

---

(١) مدونة قرارات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية، ٢٠١٥، ص ٩-١٠.

(٢) مدونة الحقوق العينية في الجمهورية الإسلامية الموريتانية، ٢٠١٧، ص ٦٤٠-٦٤١.

أحالت الإشارة في المثال الأول إلى كلمةٍ واحدة هي (صاحب الحق) وأدت إلى ربط الكلام بعضه ببعض، فبدل أن تعاد اللفظة بذاتها أعيدت بالإشارة إليها، أما في المثال الثاني فقد أحالت الإشارة إلى جملة كاملة وحكم برمته، فبدل أن يعاد الحكم بأكمله أغنت الإشارة عن ذلك والمعنى واحد، أي: إلا أن يكون إجباره على التنازل عن ملكيته لصالح العام، فأغنت (ذلك) عن هذه الإعادة وبذلك تظهر أهمية الإشارة في الإحالة أولًا، وفي توفير الجهد اللغوي ثَانيًا، تحقيقًا لمبدأ الاقتصاد اللغوي الذي رُكِّبَتِ الطباع على الميل إليه [1] .

## ج. الاسم الموصول:

يعد الاسم الموصول من العناصر اللغوية متعددة الأغراض والاستعمالات فقد عدَّه النحاة عنصرًا يتوصَّلُ به إلى وصف المعارف بالجمل، قال ابنُ يعيش: "وإنّما لم توصَف المعرفة بالجملة؛ لأنّ الجملة نكرةٌ، فلا تقع صفةً للمعرفة؛ لأنّها حديثٌ، ألا ترى أنّها تقع خبرًا، نحو: (زيدٌ أبوه قائمٌ)، و(محمّدٌ قام أخوه)، وإنَّما تُحدَّث بما لا يُعرَف، فتُفيد السامعَ ما لم يكن عنده، فإن أردتَ وصفَ المعرفة بجلمةٍ أتيتَ بـ (الذي)، وجعلت الجملة في صلته، فقلتَ: (مررت بزيدٍ الذي أبوه منطلقٌ)، فتوصّلت بـ (الّذي) إلَى وصْفِ المعرفة بالجملة، كما توصّلتَ بـ (أيٌّ) إلى نداء ما فيه الألفُ واللام، نحو: (يا أَيُّها الرجلُ)" [2] ، أما الاستعمالات الفنية للموصول فكثيرة أشهرها: (تعظيم الشَّأن، والإيمَاءُ، والتفخيم، واسْتِهْجَان التَّصْرِيْحِ بِالِاسْمِ؛ وزِيَادة التَّقْرِيْرِ، وتنبِيه الْمُخاطب علَى خطأٍ، وتَحْقِيق الخَبَر فِي ذِهْنِ المتَلقِّي) [3] ، أما في لسانيات النص فتعد الأسماء الموصولة من العناصر الإحالية لأنها لا تملك دلالة مستقلة بحد

(١) العبسي، ٢٠٠٩ ص ١٩٩.

(٢) ابن يعيش، ٢٠٠١ ص٢/٢٤٣.

(٣) العاكوب، ٢٠٠٥ ص١١٦.

ذاتها، بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب، وبذلك ينتقل ذهن المخاطب إلى تلك الأجزاء، وشرط وجودها هو النص، وهي تقوم على المماثلة والتشابه بين ما سبق ذكره في مقام، وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقامٍ آخر [١] ، ومن ورود الإحالة بالاسم الموصول في مدونة قواعد السلوك الوظيفي: "تنمية ثقافة الموظف بأهمية الدور الذي يضطلع به والأطر الأخلاقية التي يعمل في سياقها"، ومن ذلك أيضًا من المدونة نفسها: "الترفع عن كل ما يخل بشرف وظيفته وكرامتها سواءٌ أكان ذلك في مكان العمل أو خارجه" [٢] .

فقد ربط الاسم الموصول (الذي) و(التي) في المثال الأول أجزاء الكلام بعضها ببعض، وأمكن من وصف المعرفة (الدور) بالجملة وهي (يضطلع به) وهو ما كما أوضحنا عند ابن يعيش[٣] من وظائف الاسم الموصول، وبذلك تحققت سمة التماسك النصي وأفضى النص إلى السبك، أما في المثال الثاني فأدى الاسم الموصول معنى العموم والشمول في ربط الحكم بكل ما يتصف بهذه الصفة، فكل أمر يخل بالشرف يعد محظورًا، ولولا الاسم الموصول لما تُمُكِّنَ من إحالة الحكم إلى كل هذه الصفات والأمور والأفعال، فدلالته على الشمول أدت إلى التمكن من إحالة الحكم على كل هذه الأفعال. كما يلحظ في المثال الثاني غرضٌ بلاغيٌّ آخر وهو استهجان التصريح بالأمر، فالمثال "الترفع عن كل ما يخل بشرف وظيفته وكرامتها سواءٌ أكان ذلك في مكان العمل أو خارجه " [٤] .

---

(١) زناد، ١٩٩٣ ص ١١٨.

(٢) مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات الوظيفة العامة في المملكة العربية السعودية، ١٤٣٧هـ، ص٩.

(٣) ينظر ص ١٠ من البحث.

(٤) مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات الوظيفة العامة في المملكة العربية السعودية، ١٤٣٧هـ ص٩.

فالاسم الموصول (ما) بعد (كل) يلمح فيه غرض الاستهجان فما يخل بالشرف من سرقة وسوء أخلاق أمورٌ يستهجنُ ذكرها لذلك حسُن استعمال الموصول هنا.

أمَّا عن تجلي الإحالة بالاسم الموصول في مدونة قرارات اللغة العربية فنذكر منها: "لا يجوز لهيئة المجلس وغيرهم ممن يكون حاضرًا أثناء المحاكمة التكلم بغير اللغة العربية"(١). ومن ذلك أيضًا من المدونة نفسها: "التَّنبيه على جميع محلات شركة البواخر التي تقوم بالتصدير من هذه البلاد بجعل اللغة العربية لغة البلاد بجانب اللغة الإفرنجية في بوالس الشحن" (٢) .

أحال الاسم الموصول (من) في عبارة (ممن يكون حاضرًا) إلى كلمة غيرهم، وهي كلمةٌ عامةٌ فقد أفاد الاسم الموصول الذي عاد إليها معنى العموم أي أيًّا كان لا يجوز له أن يتكلم بغير العربية، وكذلك في المثال الثاني أحال الاسم الموصول (التي) على جميع الشركات ولما كان لفظ جميع الشركات عامًّا كان لا بدَّ من هذه الإحالة التي أفادت تقييد العموم بالعمل في التصدير في هذه البلاد، وهذه وظيفة الاسم الموصول وصف المعرفة بالجمل.

ومن تجلِّي هذه الإحالة في مدونة الحقوق العينية الموريتانية: "تعتبر عقارات بطبيعتها المنشآت والقنوات التي تشكل جزءًا لا يتجزأ من الأراضي، والبنايات التي تم تثبيتها عليها"، ومن ذلك أيضًا من المدونة نفسها: "تعتبر أرضًا مواتًا الأرض التي لم تستغل أبدًا أو التي لم يترك استغلالها أثرًا واضحًا" (٣) .

---

(١) مدونة قرارات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية، ٢٠١٥، ص ٩.

(٢) مدونة قرارات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية، ٢٠١٥، ص١١.

(٣) مدونة الحقوق العينية في الجمهورية الإسلامية الموريتانية، ٢٠١٧ ص ٦٤٠.

فقد أحال الاسم الموصول (التي) في المثال الأول إلى كلمة (القنوات) إذْ أراد المشرع أن يصف هذه القنوات بأنها تشكل جزْءًا لا يتجزأ، فلجأ إلى الوسيلة في ذلك وهي الاسم الموصول، الذي يضفي إحالةً وتماسكًا على النص إذ يعرف من استعماله أن القنوات التي تتصف بهذه الصفة فقط هي ما يدخل في الحكم، وكذلك الأمر في المثال الثاني فقد أراد المشرع أن يصف الأرض التي تعد مواتًا بجملة، فلجأ إلى الموصول (التي لم تستغل) أو (التي لم يترك استغلالها أثرًا)، وهذا الوصف أحال إلى الأرض التي تعد مواتًا ويحددها، ويجعل النص متماسِكًا يبنى آخره على أوله، ويستدعي بعضه بعضًا.

ولم يجد الباحث استعمالات بلاغية كغرض التعظيم والتهويل وغيره من الأغراض في لغة المدونات، فقد جاء الاسم الموصول للشرح والتوضيح والعموم، وبأقل لاستهجان ذكره.

## ٢. المطلب الثّاني: الاستبدال:

يعني الاستبدال هنا التبديل، وأصله في المعنى اللغويِّ الدلالة على أي تغيير حتَّى إذا لم يأت ببدله، يقال: «بدلت الشيء تبديلًا» بمعنى: غيرته تغييرًا، وأصل المعنى فيه تغيير الشيء عن حاله [١]، ويدل التبديل أيضًا على معنى التغيير. ويقال استبْدَلْتُ ثوباً مكانَ ثَوبٍ ونحوُ ذلكَ من كل عملية مبادَلة [٢] ، ومن ذلك نقول: "وتَبَدَّل الشيءَ وتَبَدَّلَ بِهِ واسْتَبْدَلَهُ واسْتَبْدَلَ بِهِ، كُلُّه: اتَّخَذَ مِنْهُ بَدَلًا. وأَبْدَلَ الشيءَ مِنَ الشَّيْءِ وبَدَّلَه: تَخِذَه منه بَدَلًا. وأَبْدَلْتُ الشيءَ بِغَيْرِهِ وبَدَّلَه اللَّهُ مِنَ الْخَوْفِ أَمْناً. وتَبْدِيل الشَّيْءِ: تَغْيِيرُهُ وإِن لَمْ تأْت بِبَدَلٍ. واسْتَبْدَلَ الشَّيْءَ بِغَيْرِهِ وتَبَدَّلَهُ بِهِ إِذا أَخذه

(١)عبد المنعم، د.ت ص١/٤٢٠.

(٢)الفراهيدي، د.ت ص ٨/٤٥.

مَكَانَهُ. والمبَادَلَة: التبادُل. والأَصل فِي التَّبْدِيل تَغْيِيرُ الشَّيْءِ عَنْ حَالِهِ، والأَصل فِي الإِبْدَال جَعْلُ شَيْءٍ مَكَانَ شَيْءٍ آخَرَ كإبدالك مِنَ الْوَاوِ تَاءً فِي تَاللَّهِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلَّذِي يَبِيعُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ المأْكولات بَدَّال" [(١)] .

ومن هذه المعاني أخذ اللغويُّون معناه الاصطلاحيِّ في لسانيات النص، فالاستبدال: ***Substitution*** يدور معناه عندهم حول كل عملية تتم داخل النص وهو تعويض عنصر بعنصر آخر، والاستبدال يحيل على الاستمرارية الدلالية من نماذجه قوله تعالى: ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ [آل عمران: ١٣].

استبدال (الله) كلمة (أخرى) بكلمة (فئة) وتم الاستدلال من النموذج القرآني وينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع:

استبدال اسمي: يتم باستخدام عناصر لغوية اسمية (آخر، آخرون، نفس).

استبدال فعلي: يتم باستخدام الفعل (يفعل).

استبدال قولي: يتم باستخدام (ذلك، لا) [(٢)]،وعرضه اللسانيون في السبك النحوي؛ لأنه ألصق بعلم الصرف منه بعلم المعجم، والصرف قسيم النحو، وعده اللسانيون مصدرًا مهمًا من مصادر اتساق النص؛ لأنه عملية تتم داخل النص فهو نصيٌّ، ومعظم حالات الاستبدال قبلية، فهي تقوم على استبدال عنصر متقدم بعنصر متأخر، والعلاقة بين العنصرين علاقة قبلية بين عنصر سابق في النص، وعنصر لاحقٍ فيه،

(١) ابن منظور، ١٤١٤هـ ص ١١/٤٨.

(٢) سرايعية، ٢٠٠٧، ص١٩.

ومن هنا يمكن الحديث عن الاستمرارية أي وجود العنصر المستبدل بصورة ما في الجملة [١] .

وباستقراء الظاهرة في لغة المدونات المدروسة لاحظ الباحث تجلِّي ظاهرة الاستبدال بوصفها عنصرًا من عناصر السبك في تلك المدونات، ومن ورودها في مدونة قواعد السلوك الوظيفي: "نقل المعرفة والخبرات التي اكتسبها إلى مرؤوسيه، وتشجيعهم على تبادل المعلومات"[٢]، ومنه أيضًا من المدونة نفسها في المحظورات على الموظف: "اختلاس المال العام، أو تبديده أو التفريط به، أو التصرف فيه بغير وجهٍ شرعيٍّ""[٣] .

فقد استبدلت كلمة (نقل) في المثال الأول بكلمة (تبادل)، وهما بالمعنى نفسه، وهذا منح النص استمرارية حتَّى آخره، ولا سيَّمَا أن العنصر الأول المستبدل ورد في أول الجملة، والعنصر الثاني المستبدل به ورد في آخرها تقريبًا، وهذا جعل النص كتلة واحدة مسبوكة سبكًا، أمَّا الاستبدال في المثال الثاني فقد كان من قبيل عطف العام على الخاص، فقد استبدل الاختلاس والتبديد بالتصرف بغير وجهٍ شرعي، وهو يتضمن كل الأفعال السابقة له، وكأنه يستبدل الجميع بكلمة واحدة، وهذا يمنح النص حيوية خاصة إذ يستحضر القارئ كل الأفعال السابقة ويضيف إليها ما يعرفه من أمور غير مشروعة، والملاحظ أن الاستبدال كان من النوع الاسميِّ في المثالين.

---

(١) خطابي، ١٩٩١ ص١٩-٢٠.

(٢) مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات الوظيفة العامة في المملكة العربية السعودية، ١٤٣٧هـ، ص١١.

(٣) مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات الوظيفة العامة في المملكة العربية السعودية، ١٤٣٧هـ ص١٣.

ومن تجلي ظاهرة الاستبدال في مدونة قرارات اللغة العربية "على جميع المحاكم وكتبة العدل أن يلاحظوا كل ما يصدر عن دوائرهم وأن يقرؤوه جيدًا حذرًا من وجود أخطاء إملائية أو نحوية فيه، وأن يحرصوا على أن تكون كتاباتهم سليمةً من اللحن"(١)، ومن ذلك أيضًا من المدونة نفسها "يجب أن تكون جميع الإعلانات والإشعارات والتقارير الصادرة عن المصدر باللغة العربية وللمصدر ترجمة أي: من ذلك إلى اللغة الإنكليزية"(٢) .

استبدلت كلمة (الأخطاء) وهي جمع (خطأ) بكلمة (اللحن) وهي مرادفةٌ لها لما في ذلك من تفنن في ربط الكلام آخره بأوله، ومنحه الاستمرارية وقد جرت هذه العملية داخل النص فهي عملية نصية بامتياز، وكذلك استبدلت كلمة (جميع الإعلانات والإشعارات) بكلمة (أي من ذلك)، وهذا منح النص استمرارية وتماسكًا، وعليه يكون النص في المدونة قد راعى هذه الجمالية ولم يفوتها.

ومن تجلِّي ظاهرة الاستبدال في مدونة الحقوق العينية الموريتانية: "تخضع البناءات والمغروسات المقامة من طرف الحائز على السند الذي يضع الأرض تحت التصرف، وما لم تنص اتفاقية على خلاف ذلك فإن البناءات والمغروسات المقامة علنًا ودون معارضة من المال لا تكون ملكًا لهذا الأخير"(٣) ، ومن ذلك أيضًا من المدونة نفسها: "يقع إصلاح وإعادة بناء الحائط المشترك على عاتق الملاك المشتركين بما يتناسب مع حقِّ كلِّ واحدٍ منهم "(٤) .

---

(١) مدونة قرارات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية، ٢٠١٥، ص ١٨.

(٢) مدونة قرارات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية، ٢٠١٥ ص ٦٥.

(٣) مدونة الحقوق العينية في الجمهورية الإسلامية الموريتانية، ٢٠١٧، ص ٦٤٣.

(٤) مدونة الحقوق العينية في الجمهورية الإسلامية الموريتانية، ٢٠١٧ ص ٦٤٥.

استبدل المشرع الموريتاني في النص الأول كلمة المالك بكلمة أخرى هي هذا الأخير، وذلك يؤدي إلى استحضاره مرة أخرى الأمر الذي يمنح النص استمرارية، فالقارئُ يجد نفسه مستذكرًا الكلمات السابقة لما استبدلت بأخرى، وهذا من قبيل التماسك النصي الذي يضفي على النص سبكًا خاصًّا.

وكذلِكَ الأمر في النص الثاني فقد استبدلت فيه الكلمة (المشتركين) بكلمة (كل واحدٍ منهم)، فهي بمعنى الكلمة الأولى وإنما استبدلت بأخرى لما في الثانية من دلالة على الجميع نصًّا، فكل واحدٍ من المشتركين أكثر دلالة على الجميع من (المشتركين)، فضلًا عمَّا أضافه الاستبدال من جمالية خاصة؛ إذ التنويع في أساليب الخطاب مطلبٌ بلاغيٌّ جماليٌّ في غير مقامات التوكيد، بل عدَّه بعض البلاغيِّين من أفضل أبواب الجمال البلاغيِّ، ومِنْ أبدَعِ صُوَرِ الجمال لما يحتويه من التنويع، والتنقلّ من لونٍ إلى لونٍ آخر، وذلك يدفع الملل والسَّأم، أمّا الثبات والتكرار للصورة الواحدة في كل الاستعمالات فهو مُمِلٌّ للنفوس مهما كان الأسلوب جميلًا[١] .

## ٣. المطلبُ الثالث: الربط :

يعدُّ الربط بين أجزاء الكلام من عناصر السبك النحويِّ عند اللسانيين، بل هو من دعائم نحو النص لأن تتابع الجمل يشير إلى مجموعة من الحقائق، وموضوع نحو النص الكشف عن العلاقة المعنوية بين مجموع هذه الحقائق وذلك؛ لأنَّ أدوات الربط تظهر عن طريق الأدوات بين الجمل بشكلٍ أوضح؛ لأنها المصدر الوحيد لخاصية النص [٢]، ومعنى الربط هو إقامة صلة بين جمل النص إذ تبدو مترابطة برابط لغويٍّ يُفهِمُ أن الجمل متتالية مترابطة يتصل بعضها ببعضٍ اتِّصَالًا وثيقًا،

---

(١) حبنَّكة الميداني، ١٩٩٦، ص١/٢٤.

(٢) سرايعية، ٢٠٠٧ ص١٧.

فالنص عبارة عن جمل متتابعة "ولِكَي يدرك كوحدة متماسكة تحتاج إلى عناصر رابطة متنوعة تصل بين أجزاء النص" [١] ، ومن زاوية أخرى يعد الربط هو الذي يوضح العلاقات المعنوية التي توجد بين مساحات المعلومات أو بين الأجزاء اللغوية التي تكون في حدود هذه المساحة [٢] ، ولا شكَّ أن أدوات الربط في العربية متنوعة أبرزها العطف، ومعنى الربط بالعطف بحسب معنى حرف العطف فيه، ومن أدوات الربط، الربط السببي، ومنه الشرط وتعلق الظروف ذات الأدوات السببية بالأفعال ونحو ذلك، والربط عند البلاغيين عبارة عن الوصل الذي يتجلَّى بالعطف فقط، ومنهم من خصه بالعطف بالواو [٣]، وفيما يأتي نماذج لتجلي الربط في لغة المدونات العربية (موضوع الدراسة).

يجد الناظر في لغة المدونات العربية أن أكثر حالات الربط دورانًا فيها هي الربط بالعطف، والعطف بالواو بصورةٍ أكثر لأنه كثيرًا ما يميل النص إلى جمع أكثر من جهةٍ بحكم واحدٍ، وحينها يلجأ إلى الربط بالعطف، وهو فضلًا عن دوره المعنوي يمنح النص ارتباطًا واتِّسَاقًا لأن العطف يقتضي المشاركة، ومن ذلك من مدونة قواعد السلوك الوظيفي: "نشر القيم والمبادئ الأخلاقية المهنية لدى الموظف العام وتعزيزها والالتزام بها"، ومن ذلك أيضًا من المدونة نفسها من مواد المحظورات على الموظف العام: "الاشتراك في تأسيس شركات أو قبول عضوية مجالس إدارتها أو العمل فيها إلَّا إذا كان معيَّنًا من الحكومة"[٤] .

---

(١) خطابي، ١٩٩١ ص٢٣.

(٢) دي بوجراند، ١٩٩٨ ص٣٤٦.

(٣) الصعيدي، ٢٠٠٥ ص ٢/٢٧٨.

(٤) مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات الوظيفة العامة في المملكة العربية السعودية، ١٤٣٧هـ ص١٨.

تجلَّى الربط الواضح في المثال الأول بحرف العطف الواو في قوله: (وتعزيزها والالتزام بها) إذ جمع إلى المأمورات هذين الأمرين، فليسَ المراد نشر القيم والفضائل فحسب، بل تعزيزها والالتزام بها، وهذا العطف نقل اللزوم والواجب من النشر إلى الالتزام والتعزيز؛ لأنَّ حرف العطف الواو يقتضي المشاركة بين المتعاطفين لمطلق الجمع، ومطلق الجمع يعني أنهما مشتركان في الحكم دون أولوية تقديمٍ أو تأخيرٍ [١].

أمَّا الربط في المثال الثاني فقد ورد بحرف العطف (أو) الذي أصله أحد الشيئين أو أحد الأشياء [٢]، وهو يربط بين أجزاء الكلام عن طريق جعل الحكم متعلِّقًا بأحد ما تدخل عليه، فالذي يحظر على الموظف في المثال (الاشتراك أو الإدارة أو العمل) أي واحد من هذه الأشياء هو المحظور عليه، والربط يقتضي إيصال الحكم إلى أيٍّ من هذه الأشياء وهذا يمنح النص ترابطًا خاصًّا وسبكًا غير منكر.

ومن تجلي الربط بوصفه عنصرًا من عناصر السبك النحوي في مدونة قرارات اللغة العربية :"ويوقّع الفريقان على نسختين باللغة العربية، ونسختين باللغة الإنكليزية"، ومن ذلك أيضًا من المدونة نفسها: "جزاءً نقديٌّ لا يقل عن خمسة آلاف ريال عربي مع الحرمان من التوريد والتصدير لمدة سنة" [٣] .

تجلى الربط في المثال الأول بحرف العطف الواو إذ نقل الحكم إلى المعطوف عليه، فالتوقيع سيشمل النسختين اللتين باللغة الإنكليزية لما يقتضيه حرف العطف من اشتراك ومطلق الجمع، أمَّا الربط في المثال الثاني فقد تجلَّى بالظرف (مع) الذي يفيد المصاحبة، فالعقوبة انجرَّت إلى ما بعد (مع) ولم تقتصر على الغرامة المالية؛

---

(١) المرادي، ١٩٩٢ ص ١٥٨ و١٦٢.

(٢) الأنصاري، ١٩٨٥ ص٩٥.

(٣) مدونة قرارات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية، ٢٠١٥ ص ١٢-١٣.

لأن (مع) ظرف للمصاحبة ويأتي للمكان والزمان[١] ، فأدى إلى معنى أنَّ الحرمان من التصدير محكومٌ به مصاحِبًا للحكم بالغرامة المالية والربط بالظرف منح النص تماسُكًا كبيراً وسبكًا جميلًا.

أما عن تجلي السبك معروضًا بالربط في مدونة الحقوق العينية الموريتانية فقد ورد في : "يطبق على التقادم المكسب أحكام مدونة الالتزامات والعقود المتعلقة بحساب وتعطيل أجل التقادم المسقط عن طريق التقادم والتنازل عنه"[٢] .

فقد تجلَّى الربط في هذا المثال عن طريق العطف بالواو التي تقتضي المشاركة في الحكم لمطلق الجمع كما بيَّنَّا فانجر الحكم السابق إلى العقود المتعلقة لربطها بالواو بما قبلها، وكذلك انضمَّ التنازل عن العقد إلى مسوغات الحكم لربطه بالواو بسقوطه بالتقادم، وهكذا لعبت الواو دورًا بارزًا في جعل الحكم كتلةً لغويَّةً واحدةً متماسكَة تماسكًا كبيرًا.

## ٤. **المطلبُ الرابع**: **الحذف**:

يعد الحذف في التراث البلاغي من الأبواب الدقيقة النفيسة التي اهتمَّ بها البلاغيون وأولوها جل اهتمامهم، فقد أفرد له الجرجانيُّ بابًا خاصًّا في الدلائل، وأفرده بكلامٍ نفيسٍ، إذ يقول فيه: "بابٌ دقيقُ المَسْلك، لطيفُ المأخذ، عجيبُ الأَمر، شبيهٌ بالسِّحْر، فإنكَ ترى به تَرْكَ الذِكْر، أَفْصَحَ من الذكْرِ، والصمتَ عن الإفادةِ، أَزْيَدَ للإفادة، وتَجدُكَ أَنْطَقَ ما تكونُ إذا لم تَنْطِقْ، وأَتمَّ ما تكونُ بياناً إذا لم تبن" [٣]،

(١) الأنصاري، ١٩٨٥ ص٤٣٩.

(٢) مدونة الحقوق العينية في الجمهورية الإسلامية الموريتانية، ٢٠١٧ ص ٦٤١.

(٣) الجرجاني، ١٩٩٢ ص١٤٦.

ولشدة أهميته عندهم عدَّه ابن جنِّي باباً قيماً من أبواب شجاعة العربية [١] ، ولكن لهذا الحذف الذي يعد من الحذف الفني شروطٌ، إذ لا يعدُّ كُلُّ حذفٍ منه، ومن أهمِّ تلكَ الشُّروط أَن يدل عليه دليل من اللفظ أو الحال [٢] ، ويعد الحذف في لسانيات النص من أهم عناصر السبك النحوي، ويتحقق الحذف عندما تكون هناك قرائن معنوية تدل على المحذوف، ويكون في حذفه معنى لا يُوجَدُ في حالة ذكره، وفي نحو النص يجب أن يؤخذ بالحسبان القرائن المعنوية والمقامية الدالة على الحذف، لأن السياق والمقام من أساسيات الحذف، إذ تعد الجمل المحذوفة أَساسًا للرَّبط بين أجزاء النص لما تؤدي إليه من محتوى دلالي [٣]، وله لسانيًا حالات إمَّا أن يحذف من آخر الجملة ما يفهم من أولها أو أن يحذف من الجملة الثانية ما يفهم من الجملة الأولى، وعند الفقي هو أن تحذف بعض العناصر المكررة في الكلام أو حذف ما يمكن للسامع أن يفهمه اعتمادًا على القرائن المصاحبة [٤] .

ومن تجلِّي عنصر الحذف بوصفه معيارًا من معايير السبك النحوي في لغة المدونات ما ورد في مدونة قواعد السلوك الوظيفي: "الحرص على الاطلاع والإلمام بالأنظمة واللوائح والتعليمات النافذة ذات العلاقة بعمله، وطبيعتها"، ومنه أيضًا من المدونة نفسها "احترام حقوق الآخرين ومصالحهم دون استثناء، والتعامل مع الجمهور باحترامٍ ولياقة وكياسة وموضوعية دون تمييزٍ..." [٥] .

---

(١) ابن جني، ١٩٩٠

(٢) مطلوب، ١٩٨٠ ص١٦١.

(٣) سرايعية، ٢٠٠٧ ص١٩.

(٤) الفقي، ٢٠٠٠ ص٢/١٩٢.

(٥) مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات الوظيفة العامة في المملكة العربية السعودية، ١٤٣٧هـ ص١٠-١١.

نلحظ في المثال الأول أن معمول المصدر (الاطلاع) قد حذف للعلم به، إذْ قد ورد في معمول المصدر المعطوف عليه، وهو (الإلمام)، فمعمول الإلمام هو بالأنظمة، وعليه يفهم أن معمول الاطلاع هو (بالأنظمة) محذوف دلَّ عليه المذكور على نحو ما يرد في باب التَّنازع في النحو، والتنازع هو "توجهُ عاملين على معمول واحد نحو: أكرمت وأكرمني نصرٌ. والتقدير: أكرمت نصراً وأكرمني. ولك أن تعمل الأول لسبقه أو الثاني لقربه وهو الصواب".(١) أمَّا في المثال الثاني فقد حذف معمول المصدر (تمييز) للاستغناء عن ذكره؛ إذْ هو مفهومٌ من السياق، والتَّقدير (دون تمييزٍ بينهم)، فحذف بينهم للعلم به.

ومن تجلِّي عنصر الحذف في مدونة قرارات اللغة العربية: "لوحظَ في الفترة الأخيرة أن العديد من الإدارات والأقسام بالسعودية تحرص أن تكون المعاملات المحالة أو المتبادلة فيما بينها باللغة الإنكليزية" (٢).

ومن ذلك أيضًا في المدونة نفسها: "يُمكنُ أن تُكتَبَ المراسلات مع الخارج أو مع جهاتٍ غير عربية باللغة الإنكليزية" (٣).

وقد تجلَّى الحذف هنا في المثالين بحذف الفاعل، وبناء الفعل للمجهول، وذلك للعلم به، فالأول كان في الفعل (لوحظ) أي لاحظَ أولو الشَّأن المكلفون بحفظ اللغة العربية وتمكينها، ولكنْ حذف الفاعل للعلم به وقصد الاختصار وتماسك النص، وكذلك الحال في الفعل (تُكتَب) في المثال الثاني والأصل أن يكتب المتعاقدون أو المتراسلون، وحذف الفاعل وبني الفعل للمجهول للأغراض نفسها، وهذا أسلوب تراثي

(١) السراج، ١٩٨٣ ص١٣٣.
(٢) مدونة قرارات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية، ٢٠١٥، ص١٦.
(٣) مدونة قرارات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية، ٢٠١٥ص١٩.

متجدد أعني عرض الفعل بصيغة المجهول للعلم بالفاعل ومنه الحذف في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [هود: ٤٤]، وقد علَّقَ عليها شيخ البلاغة الجرجانيُّ بقوله: "و(وَغِيضَ الْمَاء)، فجاء الفعلُ على صيغة (فُعِل) الدالَّةِ على أنَّه لم يَغِضْ إلَّا بأَمر آمرٍ وقُدرةِ قادرٍ، ثم تأكيدُ ذلك وتقريرُه بقولهِ تعالى: (وَقُضِيَ الْأَمْرُ)"(١) .

ومن تجلي ظاهرة الحذف في مدونة الحقوق العينية الموريتانية: "إنَّ انقضاء حقِّ الملكية بسبب الاندراس يُحتَجُّ به أمام المالك الأصلي وورثته إلا أنه لا يُطبَّقُ على العقارات المسجلة" " (٢) .

فقد حُذِفَ الفاعل في الفعلين (يُحتَجُّ، ويُطبّق) وبني الفعل للمجهول وذلك للعلم بالفاعل، ويقال فيه ما قيل في الأمثلة السابقة.

(١) الجرجاني، ١٩٩٢ ص٤٦.

(٢) مدونة الحقوق العينية في الجمهورية الإسلامية الموريتانية، ٢٠١٧ ص ٦٤٠.

## ب: المبحث الثاني

## السَّبْكُ المعجميُّ

يمكن في ضوء مراجعة أقوال اللغويين المختصين بلسانيات النص أن نصوغ تعريف السبك المعجمي على أنه العلاقة التي تجمع بين كلمتين أو أكثر من كلمتين داخل المتتابعات اللغوية في النص، وذلك يعد علاقة معجمية خالصة لا تفتقر إلى عنصر نحويٍّ يظهرها [1]، ولا بدَّ من أن نشير إلى أنَّ السبك المعجمي يتحقق عبر ظاهرتين لغويتين هما (التكرار): *Reccurence*، والمصاحبة أو التضام: *Collocation* ، وسنخصص لكلٍ منهما مطلبًا لدراسته على النحو الذي جرت فيه دراسة السبك النحويِّ.

### ١. المطلب الأول: التكرار:

يعرف التكرار عند أهل اللغة وبيان المصطلحات بأنه "مصدر ثلاثي يُفِيد الْمُبَالغَة ك (الترداد) مصدر (رد) عِنْد سِيبَوَيْهِ، أَو مصدر مزِيد أَصله (التكرير) قلب الْيَاء ألفا عِنْد الكوفية، وَيجوز كسر التَّاء فَإِنَّهُ اسْم من (التكرر) وَفسّر بَعضهم التكرير بِذكر الشَّيْء مرَّتَيْنِ وَبَعْضهمْ بِذكرِهِ مرّة بعد أُخْرَى، فَهُوَ على الأول: مَجْمُوع الذكرين؛ وعَلى الثَّانِي: الذّكر الْأَخير وأيا مَا كَانَ لَا يكون التَّفْصِيل بعد الْإِجْمَال تكريرًا، بل هُوَ بَيَان وتوضيح بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِجْمَال لَا ذكر لَهُ ثَانِيًا فالتفصيل بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِجْمَال إِفَادَة، والتكرير إِعَادَة" [2] ، ويعرَّف عند اللغويين المختصين بلسانيات النص على أنه إعادة ذكر لفظٍ أو عبارة، أو جملة أو فقرة، بإعادة اللفظ نفسه أو بلفظ مرادف، ويهدف ذلك لتحقيق أغراضٍ أسلوبية كثيرة أهمها تحقيق التماسك النصي بين عناصر النص التي

---

(١) نوفل، ٢٠١٤ ص٩٩.

(٢) الكفوي، د.ت ص٢٩٧.

تبدو متباعدة [١] ، وليس خاصًا بكلمة دون أخرى فقد تتكرر الكلمة نفسها أو يذكر مرادف أو شبه مرادف لها، وذلك في كلمة عامة أو اسم عام [٢] ، وفي التكرار يكرر المتكلم تعبيرًا معينًا عن طريق تعبيرٍ واحدٍ أو عدة تعبيرات أخرى في الجمل المتتابعة في النص [٣] .

ومن تجلِّي ظاهرة التكرار في لغة المدونات العربية ما ورد في مدونة قواعد السلوك الوظيفي: "السلوك الشخصي المتسم بالموضوعية والحياد والعدالة والبعد عن الشبهات"[٤]، ومن ذلك أيضًا من نفس المدونة: "تحمُّل المسؤولية المنوطة بطبيعة عمله، واتخاذ القرارات التي تقتضيها تلك المسؤولية" [٥] .

حوى المثالان السابقان تكرَارًا بشقيه فقد كررت اللفظة في الجملة الأولى بمرادفها، وكررت في المثال الثاني بلفظها، فكلمة (البعد عن الشبهات)، هو عين معنى (العدالة)، فلا يمكن أن يتصف الإنسان بالعدالة ويكون في الوقت نفسه قريبًا من الشبهات، ففي المثال تكرارٌ بغير اللفظ، أمَّا في المثال الثاني فقد تجلَّى التكرار باللفظ نفسه، فكررت لفظة (المسؤولية)، وكانت نفسها في المرتين، وهذا منح النص ترابطًا وتماسُكًا كبيرين، إذ أعاد آخر النص القارئَ إلى أوله، وكأن النص غدا بذلك كتلةً واحدةً.

---

(١) الفقي، ٢٠٠٠ ص٢/٢٠.

(٢) سرايعية، ٢٠٠٧ ص١٣.

(٣) برينك كلاوس، ٢٠٠٥ ص٣٨.

(٤) مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات الوظيفة العامة في المملكة العربية السعودية، ١٤٣٧هـ، ص٨.

(٥) مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات الوظيفة العامة في المملكة العربية السعودية، ١٤٣٧هـ، ص١٠.

ومن تجلِّي ظاهرة التكرار في مدونة اللغة العربية: "يوافق المجلس على أن تقوم هذه الشركة وكل شركة أجنبية قائمة بالتصدير في هذه البلاد بكتابة بوالسها باللغة العربية إلى جانب اللغة الإفرنجية"، ومن ذلك أيضًا من المدونة نفسها: "ضمَانًا لمصلحة تجار هذه البلاد من جهة، ومن جهة أخرى حفظًا لكرامة لغة البلاد التي يجب المحافظة على كرامتها" (١) .

ورد التكرار باللفظ نفسه في المثال الأول إذ كررت لفظ (شركة)، ولكن كان الثاني شاملًا للأول ولغيره لأنه أضيفَ إلى كلمة (كل) التي تفيد التنصيص على عموم ما تدخل عليه، وعليه فإن التكرار أدى هنا الترابط والاشتراك مع الغير في الحكم، أمَّا المثال الثاني فكان مجلًى لظاهرة التكرار فقد تكرر في لفظ (جهة، ولفظ كرامة، ولفظ المحافظة باختلاف الصيغة)، وهذا منح النص تماسُكًا كبيرًا فلا يكاد القارئُ يفارق لفظًا حتَّى يقع على لفظ آخر مشابهٍ له، بلفظه أو من أسرته أي مادته المعجمية وهذا المثال يعد مثالِيًّا لشرح كيفية تأدية التكرار للتماسك المعجمي.

ومن تجلِّي ظاهرة التكرار المعجمي في مدونة الحقوق العينية الموريتانية: "يلزم المتملك سيئ النية بأن يعيد مع الشَّيءِ كافة الثمار والريع التي جناها أو يقدر أنه جناها إذا كان قد أداره بالطريقة العادية منذ أن توصل به"، ومن ذلك أيضًا من المدونة نفسها: "يجوز للمتملك حسن النية اقتناء الثمار والريع الناتج عن الاستغلال الطبيعي للشيءِ المملوك ويمكنه أن يطلب تعويض النفقات الضرورية واللازمة لهذا الاستغلال في حدود القيمة الإضافية الحاصلة" (٢) .

---

(١) مدونة قرارات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية، ٢٠١٥، ص١٥.

(٢) مدونة الحقوق العينية في الجمهورية الإسلامية الموريتانية، ٢٠١٧ ص ٦٤١-٦٤٢.

كرر اللفظ (جناها) في المثال الأول بلفظه، وأدى معنى تعدي الحكم إلى حالة أخرى غير الأولى فليس الحكم مقتصرًا على أن يكون قد جنى الثمار، بل يكفي أن يقدَّرَ أنه فعل ذلك، وهنا جاء التكرار ليجعل الحكم ممتدًا على حالتين بقالب لفظي متماسك كلَّ التماسك.

أمَّا المثال الثاني فقد كرر لفظ (الاستغلال)، وقد أحال اللفظ الثاني إلى اللفظ الأول، وهذا منح النصَّ تماسكًا خاصًّا وسبكًا متينًا.

## ٢. المطلب الثاني: التَّضَامُّ:

يفهم من كلام اللغويين أن التَّضامَّ في اللغة يعني التجمع والتداخل، ومعنى تضامَّ القومُ انضم بعضهم إلى بعض، ويقال: " ضامَمْتُ فلاناً أي قُمتُ معه في أمرٍ واحد. والضِّمامُ: كلُّ شيءٍ يُضَمُّ به شيءٌ الى شيءٍ". (١)، وقد شرح تمام حسان التضام من بعض جزئياته بما يوحي أنه استدعاء كلمة لأخرى، فقالَ: "المقصود بالتضام هنا غير اتصال اللواصق بالكلمة، فاتصال اللواصق ضم جزء كلمة إلى بقية هذه الكلمة، أما التضامّ فهو تطلُّب إحدى الكلمتين للأخرى في الاستعمال على صورة تجعل إحداهما تستدعي الأخرى، فياء النداء كلمة مستقلة وليست جزء كلمة، والعلاقة بينها وبين المنادى علاقة التضامّ لا علاقة الإلصاق، والمضاف إليه كلمة غير المضاف، ولكن العلاقة بين الكلمتين أنَّ إحداهما تستدعي الأخرى ولا تقف بدونها، ويكفي أن نتذكّر هنا أن بعض الأسماء المبهمة مفتقرة إلى الإضافة، وأن بعض الظروف تتطلّب ضمائر معينة؛ كحيث وإذ وإذا ومذ ومنذ ولما وأيان وأين ومتى وأنى،

(١) الفراهيدي، د.ت، ص: ١٦/٧. ابن منظور، ١٤١٤هـ،ص: ١٢/ ٣٥٨، والحميري، ١٩٩٩ ص٦/٣٩٠٧.

وكذلك تتطلب واو القسم مقسمًا به، وحرف الجر مجرورًا، وحرف العطف معطوفًا، وهلم جرًا" (١).

ويعرف التَّضام في لسانيات النص بأنه ورود زوج من الكلمات في سياقٍ واحدٍ، نظرًا لارتباطهما بحكم علاقة من العلاقات اللغوية (٢) ، وله عندهم صورٌ أبرزها:

**أ. التباين: وله درجات عديدة، فقد يكون اللفظان فيه:**

- متضادين (*Opposites*): (ولد، بنت).
- متخالفين (*Antonyms*): (أحب، أكره).
- متعاكسين (*Convers*): (أمر، طاع)

**ب. الدخول في سلسلة مرتبة (*Ordered Series*):(الثلاثاء، الأربعاء)، (اللواء، العميد).**

**ج. الكل للجزء (*Part to whole*) (اليد، الإنسان)، (الإصبع، اليد).**

**د. الجزء للجزء (*Part to part*): (الأنف، الرئة)**

**ه. الاندراج في صنف عام (*Genaral Class*): (الأمعاء، المعدة تشملها كلمة هضم) (٣).**

وبالنظر في لغة المدونات العربية تبدو ظاهرة التضام موجودة فيها، وفيما يأتي بيانُ ذلك:

---

(١) حسان، ٢٠٠٦ ص٩٤.

(٢) خطابي، ١٩٩١ ص٢٥.

(٣) سرايعية، ٢٠٠٧ ص١٦.

وردت ظاهرة التضام في مدونة قواعد السلوك الوظيفي ومن ذلك: "نشر القيم والبادئ الأخلاقية المهنية لدى الموظف العام وتعزيزها والالتزام بها"، ومن ذلك أيضًا من المدونة نفسها: "الترفع عن كل ما يخل بشرف وظيفته وكرامتها سواءٌ أكان ذلك في مكان العمل أو خارجه" (١) .

ظهر التضام في المثال الأول بين الكلمتين (القِيَم) و(المبادئ) إذْ ينتميان إلى المجال نفسه، فإذا ذكرَت واحدةٌ منهما استدعى ذكرها الثانية، وهذا التضام من النوع الخامس الاندراج في صنف عامٍّ، فكلتا الكلمتين منتمية إلى عالم المثل الأخلاقية.

أمَّا المثال الثاني فقد ورد التضامُّ فيه بين كلمَتي (في مكان العمل)، و(خارجه)، وهما من الكلمات المتداخلة التي تستدعي إحداهما الأخرى، فبمجرد ذكر مكان العمل أي داخله سيذكر خارجه حتمًا وهذا التَّضَام من النوع الأول (التباين) فبين الداخل والخارج تباينٌ.

ومن تجلِّي ظاهرة التضام في مدونة قرارات اللغة العربية: "تحرر أوراق الجلب باللغة العربية وبعدد تسلسل مع التاريخ واسم اليوم واسم المدعي والمدَّعى عليه"،(مدونة قرارات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية، ٢٠١٥، ص٨)، ومن ذلك أيضًا من المدونة نفسها: "جزاءٌ نقديٌ لا يقل عن خمسة آلاف ريال عربي مع الحرمان من التوريد والتصدير" (٢) .

ورد التضام في المثال الأول مرَّتين كانت الأولى من النوع الثاني الجزء للكل، وهو بين اسم اليوم والتاريخ، فاسم اليوم إذا ذكر استدعى تاريخ اليوم، ويعد اليوم جزءًا

---

(١) مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات الوظيفة العامة في المملكة العربية السعودية، ١٤٣٧هـ ص٩-١٠.

(٢) مدونة قرارات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية، ٢٠١٥ ص ١٣.

من التَّاريخ، أمَّا النوع الثاني من نفس المثال فكان من النوع الأول وهو التباين، وكان بين (المدَّعي، والمدَّعى عليه) فبين هاتين الكلمتين تباينٌ واضِحٌ، وتضامٌّ واضح فكلَّما ذكرت إحداهما لا بدَّ من ذكر الأخرى معها، وهي بالمعنى المباين لها.

أمَّا في المثال الثاني فكان من النوع الأول وهو التباين، وكان بين كلمتي التوريد والتَّصدير، فبمجرد ذكر الاستيراد أو التصدير ستذكر الكلمة الثانية حتمًا فبينهما تلازمٌ شديد، وتضامٌّ لا انفكاك له، وهما متباينتان معنويًا وبينهما تعاكس فالتصدير إخراج البضائع من البلد، أمَّا التوريد فإدخالها إلى البلد، وكان للتضام هنا دورٌ بارزٌ في تحقيق تماسك النص.

ومن تجلِّي ظاهرة التضام في مدونة الحقوق العينية الموريتانية: "تشمل ملكية الشيء ثماره وريعه وكل ما التصق به بشكل طبيعي أو اصطناعي"، ومن ذلك أيضًا من المدونة نفسها: "يتحمَّلُ المتملك سيِّئ النية مخاطر الشيء في حال فقدانه أو تلفه، حتَّى لو كان ذلك بسبب حادث عرضي أو قوة قاهرة" [1] فقد ورد التضام في المثال الأول بين كلمتي (طبيعي، واصطناعي)، وهما كلمتان متضامَّتان كلما ذكرت إحداهما ذكرت معها الأخرى، وهذا التضام من النوع الأول (التباين)، أمَّا في المثال الثاني فقد وقع التضام بين كلمتي (فقدان، وتلف) وهما في الأمور المتعلقة بالودائع متضامتان من النوع الخامس، وهو الاندراج في سلسلة واحدة.

(١) مدونة الحقوق العينية في الجمهورية الإسلامية الموريتانية، ٢٠١٧ ص ٦٤٠-٦٤١.

## رابِعاً: الخاتمة ونتائج البحث

**بعد هذه الرحلة العلمية الماتعة في لغة المدونات العربية يمكن تلخيص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة بالآتي:**

**١. تجلَّت ظاهرة السبك بكل فروعها وتقسيماتها في لغة المدونات العربية الثلاث، وهذا يدل على تماسك نصوصها، واتَّباعها الطريق الأدق في عرضِ الأفكار والأوامر.**

**٢. ورد السبك النحوي ممثلًا بطرقه كافَّةً في المدونات العربية، فبرزت الإحالة بالضمير والإشارة والموصول فيها.**

**٣. كان للإحالة بالإشارة استعمالٌ مميزٌ إذ أحالت الإشارة في كثيرٍ من الأحيان إلى كلام طويلٍ يدل على حكم كامل، فأغنت الإشارة عن إعادة الكلام ومنحت النص تماسكًا كبيرًا، فبدا كأنه لخص المعاني السابقة كلها بلفظٍ واحد.**

**٤. استعملت الإحالة بالموصول غالبًا لتحقيق الوظيفة الأساسية من وصف المعارف بالجمل، فربط الاسم الموصول بين الاسم السابق له (الموصوف) وبين الكلام اللاحق له (الصلة) فوصف الموصوف بهذا الكلام وارتبط الكلام بشدة وتحقق معيار السبك.**

**٥. ورد عنصر الاستبدال في المدونات المدروسة جميعًا فكانت تستبدل كلمة بأخرى مناسبة لها، وذلك دفعًا لتكرار اللفظ في غير مقام التوكيد ولغير تحقيق الربط بالتكرار، وأشهر حالات الاستبدال كان بين كلمة (الخطأ) وكلمة (اللحن) في مدونة قرارات اللغة العربية إذ كانت متبعة للطريقة القرآنية كما بينت الدراسة.**

**٦. برز عنصر الحذف بوصفه عنصرًا لسانيًّا من عناصر معيار السبك في لغة المدونات العربية فأدى جمالية خاصة، فقد حذف معمول بعض المصادر لذكر معمول غيرها، وهذا منح النص تماسكًا خاصًّا وأبعد التشتت بين المعمولات، وكان لحذف الفاعل وبناء الفعل للمجهول حضورٌ مميزٌ في لغة المدونات، وكان الحذف للعلم**

بالمحذوف، وكان يؤدي غرض التماسك والسبك.

٧. تجلَّى السبك المعجمي في لغة المدونات الثلاث بوضوح، فقد لاحظ الباحث أمثلة لكلٍّ من نوعيه.

٨. برز التكرار بوصفه عنصرًا من عناصر السبك المعجمي في لغة المدونات العربية، وكان التكرار باللفظ في أكثر الأحيان، وورد أيضًا بتكرار المرادف كما بينت الدراسة.

٩. برزت ظاهرة التضام في المدونات العربية بشكلٍ مميز، فقد تجلت من أنواعه ثلاثة أنواع من النوع الأول وهو التباين، ولاحظت الدراسة أنه النوع الأكثر ورودًا في المدونات يليه النوع الخامس، وهو الاندراج في سلسلة إذ كان وروده واضحًا لكن بدرجةٍ أقل، وكان لنوع الجزء من الكل تجلٍّ واحدٌ في لغة المدونات في مدونة قرارات اللغة العربية.

١٠. توصي الدراسة بإجراء دراسات لباقي المعايير النصية في لغة المدونات للوصول إلى خدمة لغة المدونات القريبة من حياة الناس في طريق تمكين اللغة العربية وخدمتها.

## قائِمَةُ المصادر والمراجع


١. ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي. (١٩٩٠). *الخصائص*. تحقيق: محمد علي النجار. (ط١). بيروت: عالم الكتب.

٢. ابن دريد، محمد بن الحسن. (١٩٨٧). *الجمهرة*، تحقيق: رمزي بعلبكي. (ط١). بيروت: دار العلم للملايين.

٣. ابن فارس، أحمد. (١٩٧٩). *مقاييس اللغة*، تحقيق: عبد السلام هارون. (ط١). دمشق: دار الفكر.

٤. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي جمال الدين. (١٤١٤ هـ). *لسان العرب*. (ط٣). بيروت: دار صادر.

٥. ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي. (٢٠٠١). *شرح المفصل للزمخشري*. قدم له: إميل بديع يعقوب. (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

٦. الأندلسي، محمد بن أحمد بن جزي. (١٤١٦هـ). *التسهيل لعلوم التنزيل*، تحقيق: عبد الله الخالدي. (ط١). بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم.

٧. الأنصاري، ابن هشام. (١٩٨٥). *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*، تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله. (ط٦). دمشق: دار الفكر.

٨. بارت، لوران. (١٩٩٨). *لذة النص*، ترجمة: فؤاد صفا. (ط١). الدار البيضاء: توبقال للنشر.

٩. بحيري، سعيد. (٢٠٠٠). اتجاهات لغوية معاصرة في تحليل النص. *مجلة علامات في النقد*، ١٠(٣٨).

١٠. برينك، كلاوس. (٢٠٠٥). *التحليل اللغوي للنص، مدخل إلى المفاهيم*

*الأساسية والمناهج*، ترجمة: حسين البحيري. (ط١). القاهرة.

١١. الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد. (١٩٩٢). *دلائل الإعجاز في علم المعاني*. تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر. (ط١). القاهرة: مطبعة المدني.

١٢. الجيَّاني، محمد ابن مالك. (١٩٩٠). *شرح تسهيل الفوائد*، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون. (ط١). مصر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

١٣. حبنَّكة الميداني، عبد الرحمن. (١٩٩٦). *البلاغة العربية علومها وأسسها*. (ط١). بيروت: دار القلم.

١٤. حسان، تمام. (٢٠٠٦). *اللغة العربية معناها ومبناها*. (ط١). القاهرة: عالم الكتب.

١٥. حسن، عباس. (د.ت) *النحو الوافي*. (ط١٥). القاهرة: دار المعارف.

١٦. الحموي، أبو الفداء. (٢٠٠٠). الكناش في فني النحو والصرف، تحقيق: رياض بن حسن الخوام. بيروت – لبنان، المكتبة العصرية للطباعة والنشر.

١٧. الحميري، نشوان بن سعيد. (١٩٩٩). *شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم*، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، يوسف محمد عبد الله. (ط١). دمشق: دار الفكر.

١٨. خطابي، محمد. (١٩٩١). *لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب*. (ط١). الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

١٩. دي بوجراند، روبرت. (١٩٩٨). *النص والخطاب والإجراء*، ترجمة: تمام حسان. (ط١). القاهرة: عالم الكتب.

٢٠.زناد، الأزهر. (١٩٩٣). *نسيج النص، بحث فيما يكون به الملفوظ نصاً*. (ط١). الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

٢١.السبكي، بهاء الدين أحمد. (٢٠٠٣). *عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح*، تحقيق: عبد الحميد هنداوي. (ط١). بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر.

٢٢.السراج، محمد علي. (١٩٨٣). *اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل*. (ط١). دمشق: دار الفكر.

٢٣.سرايعية، ياسين. (٢٠٠٧). مقاربة نحو النص في تحليل النصوص، *مجلة علوم إنسانية*، جامعة عبد الرحمن بن خلدون – تيارت– كلية العلوم الانسانية– قسم اللغة العربية وآدابها، السنة الخامسة، (٣٥).

٢٤.سلامة، إيهاب عبد الحميد عبد الصادق. (٢٠١٦). قرينة السياق ودورها في التقعيد النحوي والتوجيه الإعرابي في كتاب سيبويه، *رسالة دكتوراة، قسم اللغة العربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية*، جامعة عين شمس، مصر.

٢٥.الصعيدي، عبد المتعال. (٢٠٠٥). *بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة*. (ط١). القاهرة: مكتبة الآداب.

٢٦.العاكوب، عيسى بن علي. (٢٠٠٥). *المفصل في علوم البلاغة العربية*. (ط١). حلب: مديرية المطبوعات الجامعية.

٢٧.عبد الباري، عبد العزيز فتح الله. (٢٠٠٩). *التماسك النّصي في الحديث الشريف*. من موقع الألوكة الشرعية، *./http://www.alukah.net/Sharia/1002/8019*

٢٨.عبد المنعم، محمود عبد الرحمن. (د.ت). *معجم المصطلحات والألفاظ*

*الفقهية*. (د.ط). الرياض: دار الفضيلة.

٢٩. العبسي، محمد موسى. (٢٠٠٩). بنية الاستجابة في شروح حسن كامل الصيرفي، *مجلة المنارة*، ١٥(١).

٣٠. عفيفي، أحمد. (٢٠٠١). *نحو النَّص اتجاه جديد في الدرس النَّحوي*. (ط١). مصر: دار زهراء الشرق.

٣١. عمر، أحمد مختار، وآخرون. (٢٠٠٨). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. (ط١). القاهرة: عالم الكتب.

٣٢. عوض، يوسف نور. (١٤١٠ هـ). *علم النص ونظرية الترجمة*. (ط١). مكة المكرمة: دار الثقة للنشر والتوزيع.

٣٣. الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (د.ت). *كتاب العين*، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي. (ط١). مصر: دار ومكتبة الهلال.

٣٤. الفقي، صبحي. (٢٠٠٠). *علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية*. (ط١). القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

٣٥. الفيفي، عبد الله بن يحيى. (٢٠٢٣). وسم المدونات اللغوية: المفهوم والمجالات، مؤتة: مجلة مؤتة للبحوق والدراسات، المجلد ٣٨، العدد الأول.

٣٦. الكفوي، أيوب بن موسى. (د.ت). *الكليات*، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري (ط١). بيروت: مؤسسة الرسالة.

٣٧. مدونة الحقوق العينية في الجمهورية الإسلامية الموريتانية. (٢٠١٧). الجريدة الرسمية للجمهورية الإسلامية الموريتانية في العدد: ١٣٩٧، وفي السنة ٥٩ من عمر الجريدة في ٣٠ أيلول سبتمبر.

٣٨. مدونة قرارات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية. (٢٠١٥). (ط١). مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية: مكتبة الملك فهد الوطنية. -ردمك: ٨-٠-٦٤٠-٩-٦،٣-٩٧٨.

٣٩. مدونة قواعد السلوك الوظيفي وأخلاقيات الوظيفة العامة في المملكة العربية السعودية. (١٤٣٧هـ). مدونةٌ معتمدة بقرار مجلس الوزراء رقم: ٥٥٥، وتاريخ: ٢٥/ ١٢/ ١٤٣٧هـ.

٤٠. المرادي، الحسن بدر الدين. (١٩٩٢). *الجنى الداني في حروف المعاني*، تحقيق: فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل. (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

٤١. مصلوح، سعد. (١٩٩١). نحو أجرومية للنص الشعري، دراسة في قصيدة جاهلية، *مجلة فصول*، ١٠(١-٢).

٤٢. مطلوب، أحمد الناصري الصيادي الرفاعي. (١٩٨٠). *أساليب بلاغية*. (ط١). الكويت: وكالة المطبوعات.

٤٣. نوفل، يسري. (٢٠١٤). *المعايير النصية في السور القرآنية، دراسة تطبيقية مقارنة*. (ط١). القاهرة: دار النابغة للنشر والتوزيع.